عصى اميري فقد عصاني ۵ فطاعة الرسول من طاعة الله اذ الله بطاعته فطاعته امتثال
ما امر الله به وطاعة له وقد حكى الله عن الكفار في دركات جهنم يوم تقلب وجوههم
في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا فتمنوا طاعته حيث لا ينفعهم التمني
وقال عليه السلم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما
استطعتم ۵ وفي حديث ابي هريرة عنه عليه السلم كل امتي يدخلون الجنة الا من
ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ۵ وفي الحديث
الاخر الصحيح عنه عليه السلام مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم
اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فاطاعه طايفة من قومه فادلجوا
فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم
فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب ما جيت به من الحق ۵
وفي الحديث الاخر في مثله كمثل من بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن
اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من
المادبة فالدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى
الله ومحمد فرق بين الناس ۵ فصل واما وجوب اتباعه وامتثال سنته والاقتدا
بهديه فقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال
فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال
فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك الى قوله تسليما اي ينقادون لحكمك يقال سلم واستسلم

المادبة الطعام تاكله الضيوف ۵

واسلم اذا انقاد وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر
الاية قال محمد بن علي الترمذي الاسوة في الرسول الاقتدا به والاتباع لسنته وترك
مخالفته في قول او فعل وقال غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عتاب للمتخلفين
عنه وقال سهل في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم قال بمتابعة السنة فامرهم تعالى
بذلك ووعدهم الاهتدا باتباعه لان الله ارسله بالهدى ودين الحق ليزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم ووعدهم محبته تعالى في الاية الاخرى ومغفرته
اذا اتبعوه واثروه على اهوايهم وما تجنح اليه نفوسهم وان صحة ايمانهم بانقيادهم
له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض عليه ۵ وروي عن الحسن ان اقواما قالوا يا رسول
الله انا نحب الله فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية وروي ان الاية نزلت
في كعب بن الاشرف وغيره وانهم قالوا نحن ابنا الله واحباوه ونحن اشد حبا لله
فانزل الله الاية وقال الزجاج معناه ان كنتم تحبون الله ان تقصدوا طاعته فافعلوا
ما امركم به اذ محبة العبد لله والرسول طاعته لهما ورضاه بما امر ومحبة الله لهم عفوه عنهم
وانعامه عليهم برحمته ويقال الحب من الله عصمة وتوفيق ومن العباد طاعة كما قال القايل ٭
تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمري في القياس بديع ٭
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع ٭
ويقال محبة العبد لله تعظيمه له وهيبته منه ومحبة الله له رحمته وارادته
الجميل له وتكون بمعنى مدحه وثنايه عليه قال القشيري فاذا كان بمعنى الرحمة والارادة والمدح

Copyright © King Saud University